



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

منها في كتاب

٢

نظرة في كتاب

# الفوسحة

لموسى جبار الله

أستاذ  
بجامعة الكويت



مؤلف  
الطبعة الأولى ١٩٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# نظرة في كتاب الوشيعة في نقد عقائد الشيعة

كاتب:

عبدالحسين امينى

نشرت في الطباعة:

عبدالحسين امينى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	نظرة في كتاب الوشيعه في نقد عقائد الشيعه
٦	اشاره
٦	الوشيعه في نقد عقائد الشيعه
٧	المتع في القرآن
٨	حدود المتع في الاسلام
٨	اول من نهى عن المتع
٨	الصحابه والتابعون
٩	الآن حصص الحق
١١	پاورقى
١١	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## نظرة في كتاب الوشيعة في نقد عقائد الشيعة

## إشارة

عنوان: نظرة في كتاب الوشيعة في نقد عقائد الشيعة  
 پدید آورندگان: امینی، عبدالحسین، ۱۳۲۰-۱۳۹۰ق (پدید آور)

## الوشيعة في نقد عقائد الشيعة

تأليف موسى جار الله كنت أود أن لا أحدث لهذا الكتاب ذكرا، وأن لا يسمع أحد منه ركزا، فإنه في الفضائح أكثر منه في عداد المؤلفات، لكن طبع الكتاب وانتشاره حداني إلى أن أوقف المجتمع على مقدار الرجل، وعلى أنموذج مما سود به صحائفه، وكل صحيفة منه عار على الأمة وعلى قومه أشد شنارا. لست أدري ما أكتب عن كتاب رجل نبذ كتاب الله وسنة نبيه وراءه ظهريا، فجاء يحكم وينقد، ويتحكم ويفند، وينبر وينبز، ويبعث بكتاب الله ويفسره برأيه الضئيل، وعقليته السقيمة كيف شاء وأراد، فكأن القرآن قد نزل اليوم ولم يسبقه إلى معرفته أحد، ولم يأت في آية قول، ولم يدون في تفسيره كتاب، ولم يرد في بيانه حديث، وكأن الرجل قد أتى بشرع جديد، ورأى حديث، ودين مخترع، ومذهب مبتدع، لا يساعده أي مبدء من مبادئ الاسلام، ولا شيء من الكتاب أو السنة. ما قيمة مغفل وكتابه وهو يرى الأمة شريكة لنيبها في كل ما كان له، وفي كل فضيلة وكمال تستوجبها الرسالة، وشريكة لنيبها في أخص خصائص النبوة، ويرى رسالة الأمة متصلة بسورة رسالة النبي من غير فصل، ويستدل على رسالة الأمة بقوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم [١] وبقوله: محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم [٢]. [صفحة ٢] والكلام معه في هذه الأساطير كلها يستدعي فراغا أوسع من هذا، ولعله يتاح لنا في المستقبل الكشاف إنشاء الله تعالى، وقد أغرق نزعا في تفنيد أباطيله العلامة المبرور الشيخ مهدي الحجار النجفي نزيل المعقل [٣]. ولو لم يكن للرجل في طي كتابه إلا أساطيره الراجعة إلى الأمة لكفاه جهلا وسوءة وإليك نماذج منها قال: ١ - الأمة معصومة عصمة نبيها. معصومة في تحملها وحفظها. وفي تبليغها وأدائها. حفظت كل ما بلغه النبي مثل حفظ النبي. وبلغت كل ما بلغه النبي مثل تبليغ النبي. حفظت كليات الدين وجزئيات الدين أصلا وفرعا. وبلغت كليات الدين وجزئيات الدين أصلا وفرعا. لم يضع من أصول الدين ومن فروع الدين شيئا. [١] حفظه الله [٢] حفظه نبيه محمد، [٣] حفظته الأمة: كافة عن كافة، عصرا بعد عصر، ولا يمكن أن يوجد شيئا من الدين غفل عنه أو نسيه الأمة. فالأمة بالقرآن والسنة أعلم من جميع الأمم، وأقرب من اهتداء الأمم، و علم الأمة بالقرآن وسنن النبي اليوم أكثر وأكمل من علم على ومن علوم كل أولاد على. ومن عظيم فضل الله على نبيه، ثم من عموم وعميم فضل الله على الأمة أن جعل في الأمة من أبناء الأمة كثيرا هم أعلم بكثير من الأمم ومن صحابة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. لئلا وكل حادثه إذا وقعت فالأمة لا تخلو من حكم حق وصواب وجواب يريه الله الواحد من الأمة التي ورثت نبيها وصارت رشيدة ببركة الرسالة وختمها أرشد إلى الهداية وإلى الحق من كل إمام، والأمة مثل نبيها معصومة ببركة الرسالة و كتابها، ومعصومة بعقلها العاصم. الأمة بلغت وصارت رشيدة لا تحتاج إلى الإمام، رشدتها وعقلها يغنيها عن كل إمام. لح. أنا لا أنكر على الشيعة عقيدتها أن الأمم معصومة، وإنما أنكر عليها عقيدتها [صفحة ٣] أن أمه محمد لم تنزل قاصرة ولن تزال قاصرة، تحتاج إلى وصاية إمام معصوم إلى يوم القيامة، والأمة أقرب إلى العصمة والاهتداء من كل إمام معصوم، وأهدى إلى الصواب والحق من كل إمام معصوم، لأن عصمة الإمام دعوى، أما عصمة الأمة فبداهه و ضروره بشهادة القرآن. لط. ليس يمكن في العالم نازلة حادثه ليس لها جواب عند الأمة: وعقلنا لا- يتصور احتياج الأمة إلى إمام معصوم، وقد بلغت رشدتها، ولها عقلها العاصم، وعندها كتابها المعصوم، وقد حازت بالعصوبة كل موارث نبيها، وفازت بكل ما كان للنبي بالنبوة. الأمة بعقلها وكمالها ورشدتها بعد ختم النبوة أكرم وأعز وأرفع من أن تكون تحت وصايه وصى تبقى قاصرة إلى الأبد. ما ج - هذه سلسله أوهام، وحلقة

خرافات تبعد عن ساحة أى متعلم متفقه فضلا عن يرى نفسه فقيها، فكأن الرجل يتكلم في الطيف في عالم الأضغاث والأحلام. ألا من يسأله عن أن الأمة إذا كانت معصومة حافظة لكليات الدين وجزئياته أصلا وفرعا، ومبلغه جميع ذلك كافة عن كافة وعصرا بعد عصر، ولم يوجد هناك شئ منسى أو مغفول عنه، فما معنى أعلميتها من جميع الأئمة؟ وأقربيه اهتدائها من اهتدائهم؟ أيراهم خارجين عن الأمة غير حافظين ولا مهتدين، في جانب عن الدين الذى حفظته الأمة، لا تشملهم عصمتها ولا حفظها ولا اهتدائها ولا تبليغها؟. وعلى ما يهيم الرجل يجب أن لا يوجد فى الأمة جاهل، ولا يقع بينها خلاف فى أمر دينى أو حكم شرعى، وهؤلاء جهلاء الأمة الذين سدوا كل فراغ بين المشرق والمغرب، وتشهد عليهم أعمالهم وأقوالهم بأنهم جاهلون وفى مقدمهم هو نفسه وما شجر بين الأمة من الخلاف منذ عهد الصحابة وإلى يومنا الحاضر مما لا يكاد يخفى على عاقل، وهل يتصور الخلاف إلا بجهل أحد الفريقين بالحقيقة الناصعة؟ لأنها وحدانية لا تقبل التجزئة، أيرى من الدين الذى حفظته الأمة وبلغته جهل على و أولاده من بينهم بالقرآن والسنة؟ أم يراهم أنهم ليسوا من الأمة؟ فيقول: إن علم الأمة بالقرآن وسنة النبي اليوم أكثر وأكمل من علم على ومن علوم كل أولاد على. ومتى أحاط هو بعلم على وأولاده عليهم السلام وبعلم الأمة جمعاء؟ حتى يسعه [صفحة ٤] هذا التحكم البات والفتوى المجردة. والعجب أنه يرى أن الأمة إذا وقعت حادثه يرى الله لواحد منها الحكم و صواب الجواب، وأنها ورثت نبيها، ورشدت ببركة الرسالة وبها وكتابها ما تلت نبيها فى العصمة، وإنما معصومة بعقلها العاصم، فما بال الأئمة [على وأولاد على] لا يكون من أولئك الأحاد الذين يريهم الله الحق والصواب؟! وما بالهم قصروا عن الوراثة المزعومة؟! وليس لهم شركة فى علم الأمة؟ ولم تشملهم بركة الرسالة وكتابها؟ ولا يماثلون النبي فى العصمة؟ ولا يوجد عندهم عقل عاصم؟ وأعجب من هذه كلها هتاف الله بعصمتهم فى كتابه العزيز، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ أم على قلوب أفعالها؟. ولعلى يسعنى أن أقول بأن النبي صلى الله عليه وآله كان أبصر وأعرف بأمة من صاحب هذه الفتاوى المجردة، وأعلم بمقادير علومهم وبصائرهم، فهو بعد ذلك كله خلف لهداية أمته من بعده الثقلين: كتاب الله وعترته [ويريد الأئمة منهم] وقال: ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فحصر الهداية بالتمسك بهما واقتصاص آثارهما إلى غاية الأمد يفيدنا أن عندهما من العلوم والمعارف ما تقصر عنها الأمة، وإنه ليس فى حيز الامكان أن تبلغ الأمة وهى غير معصومة من الخطأ ولم تكشف لها حجب الغيب مبلغا يستغنى به عن يرشدها فى مواقف الحيرة. فأئمة العترة أعدل الكتاب فى العلم والهداية بهذا النص الأغر، وهم مفسروه والواقفون على مغايزه ورموزه، ولو كانت الأمة أو أن فيها من يضاهيهم فى العلم والبصيرة فضلا عن أن يكون أعلم بكثير منهم لكان هذا النص الصريح مجازفة فى القول لا سيما وأن الهتاف به كان له مشاهد ومواقف منها مشهد (يوم الغدير) وقد ألقاه صاحب الرسالة على مائة ألف أو يزيدون، وهو أكبر مجتمع للمسلمين على العهد النبوى، هنالك نعى نفسه وهو يرى أمته [وحقا ما يرى] قاصرة (ولن تزل قاصرة) عن درك مغايزه الشريعة فيجبره ذلك بتعيين الخليفة من بعده. وهذا الحديث من الثابت المتواتر الذى لا يعترض صدوره أى ريب، وللعلامة السهمودى كلام حول هذا الحديث أسلفناه ص ٨٠. وكان يرى صلى الله عليه وآله مسيس حاجة [صفحة ٥] أمته إلى الخليفة من يوم بدء دعوته يوم أمر بإنذار عشيرته كما مر حديثه ج ٢ ص ٢٧٨ [٤]

### المتعة فى القرآن

فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن، ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة، إن الله كان عليما حكيما [سورة النساء ٢٤] ذكر نزولها فى المتعة فى أوثق مصادر التفسير منها: ١ - صحيح البخارى ٢ - صحيح مسلم ٣ - مسند أحمد ٤ ص ٤٣٦، بإسنادهم عن عمران بن حصين. وتجده فى تفسير الرازى ٣ ص ٢٠٠، ٢٠٢. وتفسير أبى حيان ٣ ص ٢١٨. ٤ - تفسير الطبرى ٥ ص ٩ عن ابن عباس وأبى بن كعب والحكم وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة وشعبة وأبى ثابت. ٥ - أحكام القرآن للجصاص ٢ ص ١٧٨ حكاه عن عدة. ٦ - سنن البيهقى ٧ ص ٢٠٥ رواه عن ابن عباس. ٧ - تفسير البغوى ١ ص ٤٢٣ عن جمع، وحكى عن عامة أهل العلم أنها منسوخة. ٨ -

تفسير الزمخشري ١ ص ٣٦٠. ٩ - أحكام القرآن للقاظمي ١ ص ١٦٢ رواه عن جمع. ١٠ - تفسير القرطبي ٥ ص ١٣٠ قال: قال الجمهور: إنها في المتعة. ١١ - تفسير الرازي ٣ ص ٢٠٠ ذكر عن الصحيحين حديث عمران أنها في المتعة. ١٢ - شرح صحيح مسلم للنووي ٩ ص ١٨١ عن ابن مسعود. ١٣ - تفسير الخازن ١ ص ٣٥٧ عن قوم وقال: ذهب الجمهور أنها منسوخة. ١٤ - تفسير البيضاوي ١ ص ٢٦٩. يروم إثبات نسخها بالسنة. ١٥ - تفسير أبي حيان ٣ ص ٢١٨ عن جمع من الصحابة والتابعين. ١٦ - تفسير ابن كثير ١ ص ٤٧٤ عن جمع من الصحابة والتابعين. ١٧ - تفسير السيوطي ٢ ص ١٤٠ رواه عن جمع من الصحابة والتابعين بطريق الطبراني. وعبد الرزاق. والبيهقي. وابن جرير. وعبد بن حميد. وأبي داود. وابن الأنباري. ١٨ - تفسير أبي السعود ٣ ص ٢٥١. قال الأميني: أليست [أيها الباحث] هذه الكتب مراجع علم القرآن عند أهل [صفحة ٨] السنة؟ أم ليسوا هؤلاء أعلامهم وأئمتهم في التفسير؟ فأين مقيل قول الرجل: لم ينزل فيها قرآن ولا يوجد في غير كتب الشيعة؟ وهل يسع الرجل أن يقل في هؤلاء الصحابة والتابعين والأئمة بما قاله في الباقر والصادق عليهما السلام ويسلقهم بذلك اللسان البذي؟.

### حدود المتعة في الاسلام

أسلفنا في ص ٣٠٦ للمتعة حدودا جاء بها الاسلام، ولم يكن قط نكاح في الجاهلية معروفا بتلك الحدود، ولم ير أحد من السلف والخلف حتى اليوم أن المتعة من أنكحة الجاهلية، ولا يمكن القول بذلك مع تلك الحدود، ولا قيمة لفتوى الرجل عندئذ، وهي مفصلة في كتب كثيرة منها: ١ - سنن الدارمي ٢ ص ١٤٠ - صحيح مسلم ج ١ في باب المتعة. ٣ - تفسير الطبري ٥ ص ٩ ذكر من حدودها: النكاح. الأجل؟؟. الفراق بعد انقضاء الأجل. الاستبراء. عدم الميراث. ٤ - أحكام القرآن للجصاص ٢ ص ١٧٨ ذكر من حدودها: العقد. الأجرة. الأجل. العدة. عدم الميراث. ٥ - سنن البيهقي ٧ ص ٢٠٠ أخرج أحاديث فيها بعض الحدود. ٦ - تفسير البغوي ١ ص ٤١٣ ذكر عدة من الحدود. ٧ - تفسير القرطبي ٥ ص ١٣٢ ذكر عدة من الحدود. ٨ - تفسير الرازي ٣ ص ٢٠٠ ذكر عدة من الحدود. ٩ - شرح صحيح مسلم للنووي ٩ ص ١٨١، ادعى اتفاق العلماء على الحدود. ١٠ - تفسير الخازن ١ ص ٢٥٧ ذكر الحدود الست. ١١ - تفسير ابن كثير ١ ص ٤٧٤ ذكر الحدود الست. ١٢ - تفسير السيوطي ٢ ص ١٤٠ ذكر من حدودها خمسة. ١٣ - الجامع الكبير للسيوطي ٨ ص ٢٩٥ ذكر من حدودها خمسة. وفي غير واحد من كتب المذاهب الأربعة في الفقه. [صفحة ٩]

### اول من نهى عن المتعة

وقفنا على خمسة وعشرين حديثا في الصحاح والمسانيد يدرسنا بأن المتعة كانت مباحة في شرع الاسلام، وكان الناس تعمل بها في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وردحا من خلافة عمر، فنهى عنها عمر في آخر أيامه وعرف بأنه أول من نهى عنها فعلى الباحث أن يراجع: صحيح البخاري باب التمتع. صحيح مسلم ١ ص ٣٩٥، ٣٩٦. مسند أحمد ٤ ص ٤٣٦، ج ٣ ص ٣٥٦. الموطأ لمالك ٢ ص ٣٠. سنن البيهقي ٧ ص ٢٠٦. تفسير الطبري ٥ ص ٩. أحكام القرآن للجصاص ٢ ص ١٧٨. النهاية لابن الأثير ٢ ص ٢٤٩. الغريين للهروي. الفائق للزمخشري ١ ص ٣٣١. تفسير القرطبي ٥ ص ١٣٠ تاريخ ابن خلكان ١ ص ٣٥٩. المحاضرات للراغب ٢ ص ٩٤. تفسير الرازي ٣ ص ٢٠١، ٢٠٢. فتح الباري لابن حجر ٩ ص ١٤١. تفسير السيوطي ٢ ص ١٤٠. الجامع الكبير للسيوطي ٨ ص ٢٩٣. تاريخ الخلفاء له ص ٩٣. شرح التجريد للقوشجي في مبحث الإمامة.

### الصحابة والتابعون

ذهب جمع من الصحابة والتابعين إلى إباحة المتعة وعدم نسخها مع وقوفهم على نهى عمر عنها، ولهم ولرأيهم شأن في الأمة، وفيهم من يجب عليها إتباعه. ١ - أمير المؤمنين علي عليه السلام ٢ - ابن عباس حبر الأمة ٣ - عمران بن الحصين الخزاعي ٤ - جابر بن عبد الله



الأنصاري ٥- عبد الله بن مسعود الهذلي ٦- عبد الله بن عمر العدوي ٧- معاوية بن أبي سفيان ٨- أبو سعيد الخدري الأنصاري ٩- سلمة بن أمية الجمحي ١٠- معبد بن أمية الجمحي ١١- الزبير بن العوام القرشي ١٢- الحكم ١٣- خالد بن المهاجر المخزومي ١٤- عمرو بن حريث القرشي ١٥- أبي بن كعب الأنصاري ١٦- ربيعة بن أمية الثقفي ١٧- سعيد بن جبير ١٨- طاووس اليماني ١٩- عطاء أبو محمد اليماني ٢٠- السدي [صفحة ١٠] قال إن حزم بعد عد جمع من الصحابة القائلين بالمتعة: ومن التابعين طاوس وسعيد بن جبير وعطاء وسائر فقهاء مكة. قال أبو عمر: أصحاب ابن عباس من أهل مكة واليمن كلهم يرون المتعة حلالا. قال القرطبي في تفسيره ٥ ص ١٣٢: أهل مكة كانوا يستمتعونها كثيرا. قال الرازي في تفسيره ٣ ص ٢٠٠ في آية المتعة: إختلفوا في أنها هل نسخت أم لا؟ فذهب السواد الأعظم من الأمة إلى أنها صارت منسوخة، وقال السواد منهم: إنها بقيت مباحة كما كانت. قال أبو حيان بعد نقل حديث إباحة المتعة: وعلى هذا جماعة من أهل البيت والتابعين. قال الأميني: فأين دعوى إجماع الأمة على حرمة المتعة ونسخ آيتها؟ وأين عزو القول بإباحتها إلى الباقر والصادق عليها السلام فحسب؟ وهناك ناحية خامسة فيها بيان أقوال أهل السنة في المتعة ونسخها وهي ٢٢ قولاً يعرب هذا التضارب في الآراء عن فوائد جملة نحيل الوقوف عليها إلى دراية الباحث. [٤]. ونحن لا يسعنا بسط المقال في طامات هذا الكتاب إذ كل صحيفة منه أهلك من ترهات البسباس، تعرب عن أن مؤلفه بعيد عن أدب الاسلام، بعيد عن فقه القرآن والحديث، قصير الباع عن كل علم، قصير الخطا عن كل ملكة فاضلة، بذى اللسان لسابئ، وهو يعد نفسه مع ذلك في كتابه من فقهاء الاسلام، فإن كان الاسلام هذا فقهه وهذا فقيمه؟ وهذا علمه وهذا عالمه؟ وهذا كتابه وهذا كاتبه؟ فإننا لله وإنا إليه راجعون. [هذه غاية البحث عن الكتب المزورة]. [صفحة ١١]

## الآن حمص الحق

الآن حق علينا أن نميط الستر عن خبيثه أسرارنا، ونعرب عن غايتنا المتوخاة من هذا البحث الضافي حول الكتب، الآن آن لنا أن ننوه بأن ضالتنا المنشودة هي إيقاظ شعور الأمة الإسلامية إلى جانب مهم فيه الصالح العام والوئام والسلام والوحدة الاجتماعية، وحفظ ثغور الاسلام عن تهجم سيل الفساد الجارف. يا قوم؟ إن كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله فعلى الله توكلت. أنشدكم بالله أيها المسلمون هل دعاية أقوى من هذه الكتب إلى تفريق صفوف المسلمين؟ و تمزيق شملهم؟ وفساد نظام المجتمع؟ وذهاب ربح الوحدة العربية؟ وفصم عرى الأخوة الإسلامية؟ وإثارة الأحقاد الخامدة؟ وحش نيران الضغائن في نفوس الشعب الاسلامى؟ ونفخ جمره البغضاء والعداء المحتدم بين فرق المسلمين؟. يا قوم؟ اتبعونى أهدكم سبيل الرشاد. هذه الكتب يضاد صراخها نداء القرآن البليغ. هذه النعرات المشمجة [٥] تشيع الفحشاء والمنكر فى الملاء الدينى. هذه الكلم الطائشة معاول هدامه لأس مكارم الأخلاق التى بعث لتتيمها نبي الاسلام صلى الله عليه وآله وسلم هذه الألسنة السلاقة اللسابة البذاءة مدرسات الأمة بفاحش القول، وسوء الأدب، وقبح العشرة، وضد المداراة، وبالشراسة والقحة والشياص. هذه التعاليم الفاسدة فيها دحس لنظام المجتمع، ودحل بين الفرق الاسلاميه، وهتك لناموس الشرع المقدس وعبث بسياسة البلاد، وصدع لتوحيد العباد، هذه الأقلام المسمومة تمنع الأمة عن سعادتها ورقبها، وتولد العراقيل فى مسيرها ومسربها، وتمحو ما خطته يد الاصلاح فى صحائف القلوب، وتحبى فى النفوس ما عقمته داعية الدين. يا أيها الناس قد جاء تكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور. إن الآراء الدينية الإسلامية اجتماعية يشترك فيها كل معتقد بالاسلام، إذ لا تمثل فى [صفحة ١٢] الملاء إلا باسم الدين الاجتماعى، فيهم كل إسلامى يحمل بين جنبه عاطفة دينية أن يدافع عن شرف نحلته، وكيان ملته، مهما وجد هناك زلة فى رأى، أو خطأ فى فكرة، ولا يسعه أن يفرق بين بائة وأخرى، أو يخص نفسه بحكومة دون غيرها [إن هي إلا أسماء سميتوها أنتم وآبائكم] بل الأرض كلها بيئة المسلم الصادق والاسلام حكومته، وهو يعيش تحت رايه الحق، وتوحيد الكلمة ضالته، وصدق الاخاء شعاره أينما كان وحيثما كان. هذا شأن الأفراد وكيف بالحكومات العزيزة الإسلامية؟ التى هي شعب تلك الحكومة العالمية الكبرى، ومفردات ذلك الجمع الصحيح، ومقطعات حروف تلك الكلمة الواحدة،

كلمة الصدق والعدل، كلمة الاخلاص والتوحيد، كلمة العز والشرف، كلمة الرقى والتقدم. فأنى يسوغ لحكومة مصر العزيزة أن ترخص لنشر هذه الكتب في بلادها؟ وتشوه سمعتها في أرجاء الدنيا؟ وهى ثغر الاسلام المستحکم من أول يومه، وهى مدرسه الشرق المؤسسة تحت راية الحق بيد رجال العلم والدين. أليس عارا على مصر بعد ما مضت عليها قرون متطاولة بحسن السمعة أن تعرف في العالم بأناس دجالين، وكتاب مستأجرين، وأقلام مسمومة، وأن يقال: إن فقيها موسى جار الله، وعالمها القصيمي، ومصلحها أحمد أمين، وعضو مؤتمرها محمد رشيد رضا، ودكتورها طه حسين، ومؤرخها الخضرى، وأستاذ علوم اجتماعها محمد ثابت، وشاعرها عبد الظاهر أبو السمح. أليس عارا على مصر أن يتملج ويتملظ بشرفها الدخلاء من ابن نجد ودمشق فيؤلف أحدهم كتابا في الرد على الإمامية ويسميه [الصراع بين الاسلام والوثنية] ويأتى آخر يقرظه بشعره لا بشعوره ويعرف الشيعة الإمامية بقوله: ويحمل قلبهم بغضا شنيعا لخير الخلق ليس له دفاع يقولون: الأمين حبا بوحي وخان. وما لهم عن ذا ارتداع فهل في الأرض كفر بعد هذا؟ ولمن يهوى متاع فما للقوم دين أو حياء بحسبهم من الخزى [الصراع] [صفحة ١٣] ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله؟ أيحسب امرئ مصرى أن إشاعة هذه الكتب، وبث هذه المخاريق والنسب المفتعلة، ونشر هذه التآليف التافهة حياء للأمة المصرية، وإيقاظ لشعور شعبها المثقف، وإبقاء لكيان تلك الحكومة العربية العزيزة، وتقدم ورقى في حركاتها العلمية. الأدبية. الأخلاقية. الدينية. الاجتماعية؟ أسفا على أقلام مصر التزيهة، وأعلامها المحنكين، ومؤلفيها المصلحين، وكتابها الصادقين، وعباقرتها البارعين، وأساتذتها المثقفين، ورجالها الأمناء على ودائع العلم والدين. أسفا على مصر وعلمها المتفق، وأدبها الجم، وروحها الصحيحة، ورأيها الناضج، وعقلها السليم، وحياتها الدينية، وإسلامها القديم، وولائها الخالص، وتعاليمها القيمة، ودروسها العالية، وخلايقها الكريمة، وملكاتنا الفاضلة. أسفا على مصر وعلى تلكم الفضائل وهى راحت ضحية تلك الكتب المزخرفة، ضحية تلك الأقلام المستأجرة، ضحية تلك النزعات الفاسدة، ضحية تلك الصحائف السوداء، ضحية تلك النعرات الحمقاء، ضحية تلك المطابع المأسوف عليها، ضحية أفكار أولئك المحدثين المتسرعين الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد، وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. أليست هذه الكتب بين يدي أعلام مصر ومشايخها المثقفين؟ أم لم يوجد هناك من يحمل عاطفة دينية، وشعورا حيا، وفكرة صالحة يدافع عن ناموس مصره المحبوبة قبل ناموس الشرق كلها؟ والعجب كل العجب أن علامة مصر [٦] يرى للمجتمع أنه الناقد البصير فيقرظ كتابا [٧] قيما لعربي صميم عراقي يعد من أعلام العصر ومن عظماء العالم ويناقش دون ما في طيه من الأغلاط المطبعية مما لا يترتب به على الأمة ولا على [صفحة ١٤] فرد منها أى ضرر وخسارة بمثل قوله: كلما. صوابه: كل ما. شرع. صوابه: شرح. شيخنا. صوابه: شيئا. مرحبا بهذا الحرص والاستكناه في الاصلاح والتغاضى عن تلكم الكوارث، مرحبا بكلاءة ناموس لغة العرب والصفح عن دينه وصالح ملته، مرحبا بهذه العاطفة المصلحة لتأليف مشايخ الشيعة، والتحامل عليهم بذلك السباب المقذع، مرحبا مرحبا مرحبا. لم لم يرق أمثال هذا النابه النيقذ أن يأخذ بميزان القسط، وقانون العدل، وناموس النصفه، وشرعه الحق، وواجب الخدمة للمجتمع، ويلفت مؤلف مصره العزيزة إلى تلكم الهفوات المخزيرة في تلكم التآليف التى هى سلسلة بلاء، وحلقات شقاء تنتهى إلى هلاك الأمة ودمارها، وتجرح عليها كل سوء، وتسفها إلى حضيض التعاسة؟. وإن تعجب فعجب نشر هذه الكتب في العراق وهى تمس بكرامة ناموسها بعد ناموس الاسلام المقدس ورجالها بعد أحياء، وشعبها بعد نابغ، وشعورها بعد حى، ودينها بعد مستقر، وغيره العرب بعد هى هى، وشهامه الشيبية بعد لم تهرم، وجلادة الشيوخ بعد لم تضعف، وأزمه حكومتها بعد بيد آل هاشم. يعز على أم العراق أن تسمع أذنها واعية أن فى فنادق النجف وسيط يعرض جمعا من فتياتها إلى الوافد لينتقى منهن وفتاتها تتزوج مرات فى الليلة الواحدة [٨]. كيف تسمع أذن العراق نداء أن النجفيين هم الدجالون والضالون المضلون قد تزيوا بزى المسلمين وشاركوهم فى كثير من الشعائر؟ - إلى آخر ما لا يصلح ذكره - وقبل هذه كلها تلك الصرخة التى تمس بكرامة رجالات البيت الهاشمى [٩]. أيحسب عراقي حاس أن فى طى هذه الكتب صلاحا لمجتمع العراق؟ أو حياء لروح أبناءها؟ أو درس أخلاق لأمتها؟ أو رقىا وتقدما لشعبها؟ أو ثقافه رجالها؟ أو علما لطلابها؟ أو أدبا لكتابها؟ أو دينا لمسلميها؟ أو مادة لمثريها؟ أو لها دخل فى سياسة

حكومتها الإسلامية المحبوبة؟. [صفحة ١٥] فواجب المسلم الصادق في دعواه الحافظ على شرفه وعز نحلته، رفض أمثال هذه الكتب المبهرجة، ولفظها بلسان الحقيقة، والكف عن اقتنائها وقرائتها، والتجنب عن الاعتقاد والتصديق بما فيها، والبعد عن الأخذ والبخوع بما بين دفتها، والإخبارات إلى ما فيها قبل أن يعرضها إلى نظارة التنقيب، وصيارفة النقد والاصلاح، أو النظر إليها بعين التنقيب وإردافها بالرد والمناقشة فيها إن كان من أهلها. وإن فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا وأشد تبيها. وواجب رجال الدعاية والنشر في الحكومات الإسلامية عرض كل تأليف مذهبي حول أي فرقة من فرق الاسلام إلى أصولها ومبادئها الصحيحة المؤلفة بيد رجالها ومشايخها، والمنع عما يضادها ويخالفها، إذ هم عيون الأمة على ودائع العلم والدين، وحفظه ناموس الاسلام، وحرسه عرى العروبة، إن عقلوا صالحهم، وعليهم قطع جذوم الفساد قبل أن يؤجج المفسد نار الشحنة في الملاء ثم يعتذر بعدم الاطلاع وقلة المصادر عنده كما فعل أحمد أمين [بعد نشر كتابه فجر الاسلام] في ملاء من قومه، والانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره، ولا عذر لأي أحد في القعود عن واجبه الديني الاجتماعي. ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون. ونحن نرحب بكتاب كل مذهب وتأليف كل ملء ألف بيد الصدق والأمانة، بيد الثقة والرزانه، بيد التحقيق والتنقيب، بيد العدل والانصاف، بيد الحب والإخاء بيد أدب العلم والدين، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر. سورة البقرة: ٢٣٢

## پاورقی

- [١] سورة التوبة آية ١٢٨.
- [٢] سورة الفتح آية ٢٩.
- [٣] أحد شعراء الغدير في القرن الرابع عشر يأتي هناك شعره وترجمته.
- [٤] في الطبعة الثانية. وص ٢٥١ من الأولى.
- [٥] راجع في هذه الأحاديث المذكورة ص ٨٠، ٨١، ٩٥، ١٠١، ١٢٣ من هذا الجزء.
- [٦] ولنا القول الفصل في البحث عن المتعة في الجزء السادس من كتابنا هذا).
- [٧] الشمراج: المخلط من الكلام بالكذب. والشمرج: الباطل.
- [٨] الأستاذ أحمد زكي.
- [٩] أصل الشيعة وأصولها. لشيخنا العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء. ]
- [١٠] راجع الجولة في ربوع الشرق الأدنى ص ١١٢.
- [١١] راجع السنة والشيعة ص ٤٨.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمة" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رحمه الله" - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و

بِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ وَ لِهَذَا سَيَسَّ مَعَ نَظَرِهِ وَ دَرَايَتِهِ، فِي سَنَةِ ١٣٤٠ هِجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٣٨٠ هِجْرِيَّةِ الْقَمْرِيَّةِ)، مَوْسَسَةٌ وَ طَرِيقَةٌ لَمْ يَنْطَفِئِ مِصْبَاحُهَا، بَلْ تُتَبَّعُ بِأَقْوَى وَ أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمة" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ هجريه الشمسيه (= ١٤٢٧ هجريه القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.  
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان " و مفترق "وفائى" / "بنايه" القائميّه "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ هجريه الشمسيه (= ١٤٢٧ هجريه القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفّي الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحبَ هذا البيتِ (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشّريف) أن يُوفّق الكلَّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلِّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

